كلمة صاحب الجلالة

في مأدبة الغداء التي أقامها قادة الكرملين تكريماً لجلالة الملك المعظم

سيادة الرئيس، سادتي :

لقد تعرفنا على الشعب السوفييتي وتأكدنا من عواطفه النبيلة نحو المغرب وشعبه.

لقد بلونا صداقته أيام كفاحنا، فكانت تلك الصداقة لنا معينة ومؤازرة على نيل استقلالنا، ثم دعمه ثانيا، وإن الشعب المغربي لفخور بأن يعترف للدولة السوفييتية بما أبدته له من مساندة ومؤازرة وعون، سواء في الميدان الدولي أو في مجال العلاقات الثنائية.

لقد أطال فخامة الرئيس الكلام عن السلم وعن الوسائل التي يجب أن تستعملها جميع الدول لتثبيته في العالم، ونحن معشر الدول النامية، أحوج ما نكون إلى السلم، وإلى رعايته، وإلى أن تصرف الميزانيات التي تنفق اليوم على التسلح في الميادين النافعة، نحن أحوج ما نكون إلى أن تنقشع السحب الملبدة بين الدول حتى نتمكن من بناء مجتمع فاضل سليم.

لقد قال المغرب قديما لا وهو يقول : اليوم لا للاستعمار قديماً وحديثاً.

قلنا لا للاستعمار، قلنا ونقول لا للعنصرية؛ قلنا ونقول لا لعدم التوازن في توزيع خيرات العالم بين الدول النامية، والدول غير النامية، قلنا ونقول لا للتسابق نحو التسلح، قلنا ونقول لا لاقامة القواعد الأجنبية في البلدان المستقلة.

وإننا لنصرح بأن السلم لا يمكن أن يعم جميع أنحاء العالم، إلا إذا تساكنت جميع الدول كبيرها وصغيرها وتعايشت تعايشاً سلمياً.

إن المذاكرات التي جرت بيننا البارحة والتي تابعناها صباح اليوم لتبشر بالخير العميم وتبعث على التفاؤل، بما ستكون عليه العلاقات بين المغرب والاتحاد السوفياتي.

وإننا لموقنون بأن شعبنا سوف يلمس من وراء هذه المحادثات، النيات الحسنة الطيبة التي حدت بحكومة الاتحاد السوفياتي إلى دعوتنا لهذه الزيارة، ثم إلى النتائج التي ستترتب عليها.

إن أشرف وأعز رسالة سأحملها إلى شعبي عند عودتي إلى المغرب، هي التقدير والصداقة التي يكنها الاتحاد السوفياتي للشعب المغربي.

والآن أدعو جميع السادة أن يقفوا ويحيوا معي شعب الاتحاد السوفياتي، داعين له بمزيد الرقي والتوفيق والنجاح وللعالم أجمع مزيدا من التسالم والتعاون وحسن التعايش.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بموسكو

الثلاثاء 10 رجب 1386 — 25 أكتوبر 1966